قطعاً
وازداد بحيث لا يزول رسمه عن قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم بحيث لا يبقى
لها قابلية الادراك والاضمار وهو في غاية المبالغة والاستثناء من اعم الازمنة
وقيل المراد بالتقطيع ما هو كاين بالقتل او في القبر او في النار وقيل التقطع
بالتوبة ندما واسفا وقرا يعقوب الى بحرف الانتها وتقطع بمعنى تتقطع وهو
قراة بن عامر وحمزة وحفص وقرى يقطع بالبا وتقطع بالتخفيف وتقطع
قلوبهم على خطاب الرسول او كل مخاطب ولو قطعت على البنا للفاعل والمفعول
والله عليم بنياتهم حكيم فيما امر بهدم بنائهم ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة تمثيل لاثابة الله اياهم الجنة على بذل انفسهم
واموالهم في سبيله يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون استيناف ببيان
ما لاجله الشرى وقيل يقاتلون في معنى الامر وقرا حمزة والكساي بتقديم المبني
للمفعول وقد عرفت ان الواو لا توجب الترتيب وان فعل البعض قد يسند الى
الكل وعدا عليه حقا مصدر مؤكد لما دل عليه الشرا فانه في معنى الوعد في التوراة
والانجيل والقران مذكورا فيهما كما اثبته في القران ومن اوفى بعهده من الله
مبالغة في الانجاز وتقرير لكونه حقا فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
فافرحوا به غاية الفرح فانه اوجب لكم عظايم المطالب كما قال وذلك هو الفوز
العظيم التائبون رفع على المبتدا اي هم التايبون والمراد بهم المومنون
المذكورون ويجوز ان يكون مبتدا خبره محذوف تقديره التايبون من اهل
الجنة وان لم يجاهدوا لقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى او خبره ما بعده اي
التايبون عن الكفر على الحقيقة هم الجامعون لهذه الخصال وقرى بالياء نصبا على
المدح او جرا صفة للمومنين العابدون الذين عبدوا الله مخلصين له الحامدون
لنعمائه او لما نابهم من السرا والضرا السائحون الصايمون لقوله عليه الصلاة والسلام
سياحة امتي الصوم شبه بها لانه يعوق عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية
يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت او السايحون للجهاد او لطلب العلم
الراكعون الساجدون في الصلاة الآمرون بالمعروف بالايمان والطاعة
والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصي والعاطف فيه للدلالة على انه بما عطف

ومن اوفى ومن استفهامية
ومعناه اي احد اوفى خ
واوفى فعل التفضيل غاية
تجديد

عليه



عليه في حكم خصلة واحدة كانه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله والحافظون
لحدود الله اي فيما بينه وبينه من الحقايق والشرايع للتنبيه على
ان ما قبله مفصل الفضايل وهذا مجملها وقيل انه للايذان بان التعداد قد تم
بالسابع من حيث ان السبعة هو العدد التام والثامن ابتدا تعداد اخر
معطوف عليه ولذلك سمي واو الثمانية وبشر المومنين يعني به هولا الموصوفين
بتلك الفضايل ووضع المومنين موضع ضميرهم للتنبيه على ان ايمانهم دعاهم
الى ذلك وان المومن الكامل من كان كذلك وحذف المبشر به للتعظيم كانه
قيل وبشرهم بما يجل عن احاطة الافهام وتعبير الكلام ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين روي انه عليه الصلاة والسلام قال لابي
طالب لما حضره الوفاة قل كلمة احاج لك بها عند الله فابى فقال لا ازال استغفر
لك ما لم انه عنه فنزلت وقيل لما افتتح مكة خرج الى الابوا فزار قبر امه ثم قام
مستعبرا فقال اني استاذنت ربي في زيارة قبر امي فاذن لي واستاذنته في
الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل علي الايتين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما
تبين لهم انهم اصحاب الجحيم بان ماتوا على الكفر وفيه دليل على جواز الاستغفار
لاحيايهم فانه طلب توفيقهم للايمان وبه دفع النقض باستغفار ابراهيم لابيه
الكافر فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
وعدها ابراهيم اباه بقوله لاستغفرن لك اي لاطلبن مغفرتك بالتوفيق
للايمان فانه يجب ما قبله ويدل عليه قراة من قرا اباه او وعدها ابراهيم ابوه
وهي الوعد بالايمان فلما تبين له انه عدو لله بان مات على الكفر او اوحي فيه
بانه لا يومن تبرا منه قطع استغفاره ان ابراهيم لاواه لكثير التاوه وهو كناية
عن فرط ترحمه ورقة قلبه حليم صبور على الاذى والجملة لبيان ما حمله على الاستغفار
له مع شكاسته عليه وما كان الله ليضل قوما اي ليسميهم ضلالا ويواخذهم
مواخذتهم بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون خطر ما يجب
اتقاؤه وكانه بيان عذر الرسول في قوله لعمه او لمن استغفر لاسلافه المشركين
قبل المنع وقيل انه في قوم مضوا على الامر الاول في القبلة والخمر ونحو ذلك وفي الجملة دليل على

فين

حتى يبين لهم

Copyright © King Saud University